

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير إدارة المخاطر



أثر إدارة مخاطر سلاسل الإمداد على توافر الخدمات وتقليل الانقطاعات: دراسة
ميدانية على الشركات الحكومية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

نادر محمد عقيل حمود

الرقم الجامعي: ٢٥٣٠٠٢١٧٤

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: المقدمة

يُعد البحث العلمي حجر الزاوية في تقدم المعرفة الإنسانية وتطوير المجتمعات، إذ يمثل الأداة المنهجية التي يعتمد عليها الباحثون في استقصاء الظواهر، وتحليل المشكلات، واقتراح الحلول المبنية على الأدلة والبراهين. غير أن القيمة الحقيقية للبحث العلمي لا تقاس فقط بجودة نتائجه أو دقة مناهجه، بل تقاس أيضاً بمدى التزامه بالمعايير الأخلاقية التي تضمن نزاهة العملية البحثية وتحمي حقوق جميع الأطراف المشاركة فيها. ومن هنا تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي بوصفها الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الباحثين ويضبط ممارساتهم البحثية.

تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير الأخلاقية التي تحكم سير العملية البحثية بجميع مراحلها، بدءاً من تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلته، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى نشر النتائج وتعميمها. (Resnik, 2020) ووفقاً للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020)، فإن أخلاقيات البحث العلمي تشمل المبادئ التي توجه الباحثين نحو السلوك المسؤول، وتحمي المشاركين في الدراسات من أي ضرر محتمل، وتضمن صحة البيانات وموثوقية النتائج. أما من منظور عربي، فيُعرّف الحاج (٢٠٢١) أخلاقيات البحث العلمي بأنها "المنظومة القيمية والمعيارية التي تحدد السلوكيات المقبولة والمرفوضة في الممارسة البحثية، وتشمل الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية واحترام حقوق المشاركين والملكية الفكرية".

وتستمد أخلاقيات البحث العلمي أهميتها من عدة اعتبارات جوهرية: أولها، أن الالتزام بها يشكل شرطاً أساسياً لضمان مصداقية البحث وموثوقية نتائجه، فالباحث الذي يُجرى دون مراعاة للضوابط الأخلاقية يفقد قيمته العلمية ويصبح عرضة للتشكيك في نتائجه. وثانيها، أن هذه الأخلاقيات تحمي حقوق المشاركين في الدراسة وكرامتهم، سواء كانوا أفراداً أم مؤسسات، من خلال ضمان سرية معلوماتهم وحمايتهم من أي أضرار نفسية أو اجتماعية قد تنجم عن مشاركتهم. وثالثها، أن الالتزام بأخلاقيات البحث يعزز ثقة المجتمع في المؤسسات الأكاديمية والبحثية، ويدعم العلاقة التبادلية بين العلم والمجتمع (أبو علام، ٢٠٢٢).

ويهدف هذا التقرير إلى تقديم إطار شامل لأخلاقيات البحث العلمي، من خلال استعراض مفاهيمها وأهميتها ومبادئها الأساسية، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مع التركيز بشكل خاص على التطبيق العملي لهذه المبادئ في سياق البحث الحالي الذي يتناول "أثر إدارة مخاطر سلاسل الإمداد على توافر الخدمات وتقليل الانقطاعات في الشركات الحكومية السعودية". ويسعى التقرير إلى تمكين الباحث من فهم الأبعاد الأخلاقية المرتبطة بموضوع بحثه، وتزويده بالأدوات اللازمة لتطبيق هذه المبادئ بشكل عملي ومنهجي.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحتل أخلاقيات البحث العلمي مكانة محورية في المنظومة البحثية المعاصرة، ولا يمكن فصلها عن جودة البحث ومصداقيته. وتتجلى أهمية هذه الأخلاقيات في عدة محاور مترابطة، سنتناولها بالتفصيل فيما يلي:

ضمان جودة ومصداقية النتائج العلمية

ترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بجودة المخرجات البحثية ومصداقيتها. فالباحث الذي يلتزم بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة يكون أكثر حرصاً على دقة إجراءاته المنهجية، وأكثر شفافية في عرض نتائجه، وأكثر موضوعية في تحليله للبيانات. وفي المقابل، فإن غياب الالتزام الأخلاقي يفتح الباب أمام ممارسات مشوهة كتزوير البيانات أو التحيز في التحليل، مما ينتج عنه نتائج غير دقيقة قد تضلل الباحثين الآخرين وتقود إلى قرارات خاطئة على المستويين العلمي والعملية. (Shamoo & Resnik, 2022)

وفي سياق البحث الحالي الذي يدرس أثر إدارة مخاطر سلاسل الإمداد في الشركات الحكومية السعودية، تكتسب مصداقية النتائج أهمية خاصة، كونها ستشكل أساساً لاتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بتحسين الخدمات الحكومية وتقليل الانقطاعات. فإذا لم يتم جمع البيانات وتحليلها وفقاً للمعايير الأخلاقية والعلمية السليمة، فإن التوصيات المنبثقة عنها قد تؤدي إلى سياسات غير فعالة أو حتى ضارة.

حماية المشاركين في البحث

تعد حماية المشاركين في الدراسات العلمية من أهم المبررات التي أدت إلى نشأة وتطور أخلاقيات البحث العلمي. فالتاريخ العلمي حافل بالأمثلة المؤلمة التي انتهكت فيها حقوق المشاركين، كتجربة توسكيجي للزهرى (١٩٣٢-١٩٧٢) التي حُرِمَ فيها المشاركون من العلاج عمداً لدراسة تطور المرض، وتجارب ميلغرام (١٩٦٣) التي عرّضت المشاركين لضغوط نفسية شديدة دون إعلامهم المسبق. (Gregory, 2021) وقد أسهمت هذه الانتهاكات في تشكيل الوعي بأهمية وجود ضوابط أخلاقية صارمة تحكم البحوث التي تشمل مشاركين بشريين.

وفي بحثنا الحالي، سيتم جمع البيانات من موظفين في الشركات الحكومية السعودية عبر استبانة منظمة. وتفرض أخلاقيات البحث علينا التزامات محددة تجاه هؤلاء المشاركين، منها: الحصول على موافقتهم المستنيرة قبل المشاركة، وضمان سرية إجاباتهم وحماية بياناتهم الشخصية، وإعلامهم بحقوقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب. كما يجب مراعاة أن بعض الأسئلة المتعلقة بتقييم أداء مؤسساتهم أو ممارسات إدارة المخاطر فيها قد تثير حساسية لدى المشاركين، مما يستوجب تعاملاً أخلاقياً دقيقاً لضمان عدم تعرضهم لأي ضرر مهني أو نفسي.

تعزيز الثقة بين المجتمع والمؤسسات البحثية

تقوم العلاقة بين العلم والمجتمع على أساس من الثقة المتبادلة؛ فالمجتمع يمول البحوث العلمية ويدعم المؤسسات الأكاديمية، مقابل توقعه بأن تسهم هذه البحوث في حل مشكلاته وتحسين ظروف حياته. وعندما يلتزم الباحثون بالمعايير الأخلاقية، فإنهم يعززون هذه الثقة ويضمنون استمرار الدعم المجتمعي للبحث العلمي. أما عندما تحدث انتهاكات أخلاقية، فإنها تؤدي إلى تآكل هذه الثقة، وقد تمتد آثارها لتشمل المؤسسة الأكاديمية بأكملها وليس الباحث المخالف وحده.

ويزداد هذا البعد أهمية في بحثنا الحالي، الذي يستهدف مؤسسات القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية، وهي مؤسسات ذات حساسية خاصة كونها تقدم خدمات أساسية للمواطنين والمقيمين. إن التزامنا بالأخلاقيات

البحثية يمثل احتراماً لهذه المؤسسات والدور الذي تؤديه، ويضمن أن تكون نتائج بحثنا ذات مصداقية لدى صانعي القرار فيها، مما يزيد من احتمالية تبني التوصيات المنبثقة عن الدراسة.

الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ونزاهة النشر العلمي

لا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث على مرحلة جمع البيانات وتحليلها، بل تمتد لتشمل مرحلة النشر العلمي أيضاً. فالالتزام بالأخلاقيات في هذه المرحلة يتضمن: النسبة الصحيحة للأفكار والبيانات إلى مصادرها الأصلية، وتجنب الانتحال العلمي بجميع صوره، والإفصاح عن أي تضارب في المصالح، وعدم تقديم البحث نفسه للنشر في أكثر من مجلة في الوقت ذاته، ومنح الباحثين الآخرين حق الوصول إلى البيانات الأصلية للتحقق من النتائج عند الحاجة (العساف، ٢٠٢٣).

إن احترام حقوق الملكية الفكرية في بحثنا يتطلب توثيق جميع المصادر التي اعتمدنا عليها في بناء الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة، سواء كانت مراجع عربية أم أجنبية، وسواء كانت منشورة في دوريات محكمة أم رسائل جامعية أم تقارير رسمية. كما يتطلب منا الاعتراف بإسهامات المشرفين على البحث وأي جهات داعمة له.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية المستقاة من المواثيق الدولية والمعايير الأكاديمية، والتي تشكل مجتمعة الإطار المرجعي الذي يحكم سير العملية البحثية. وسنتناول فيما يلي أهم هذه المبادئ:

الأمانة العلمية (Scientific Integrity)

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث، بما في ذلك تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها، وعرض النتائج، ونشرها. وتعني الأمانة العلمية أن يقدم الباحث عمله بشفافية كاملة، دون إخفاء أو تحريف أو تزوير للمعلومات. (Steneck, 2021)

عند إجراء التحليلات الإحصائية لبيانات الاستبانة في دراستنا الحالية، يجب أن نعرض جميع النتائج كما ظهرت فعلياً، سواء كانت داعمة لفرضيات البحث أم غير داعمة لها. فإذا تبين، على سبيل المثال، أن بُعد "مراقبة المخاطر" والتحكم بها "ليس له أثر ذو دلالة إحصائية على توافر الخدمة، فإن الأمانة العلمية تقتضي الإفصاح عن هذه النتيجة وتحليلها، وليس إخفاءها أو التلاعب بالبيانات لجعلها ذات دلالة. كذلك عند كتابة الإطار النظري، يجب أن ننسب كل فكرة أو مفهوم إلى مصدره الأصلي بدقة.

النزاهة (Integrity)

تتجاوز النزاهة مجرد الصدق في نقل البيانات، لتشمل الالتزام بمعايير السلوك المهني والأخلاقي في جميع جوانب العمل البحثي. والنزاهة تعني أن يكون الباحث متسقاً بين أقواله وأفعاله، وأن يفي بالتزاماته تجاه المشاركين والمشرفين والمؤسسة، وألا يسمح للمصالح الشخصية بالتأثير على نزاهة البحث (إبراهيم، 2022).

في سياق بحثنا، قد نواجه ضغوطاً من إحدى الشركات الحكومية المشاركة لتعديل أو إخفاء بعض النتائج التي قد تسيء إلى صورتها. وهنا، تتجلى النزاهة في رفض هذه الضغوط والإصرار على عرض النتائج كما هي، مع مراعاة تقديمها بأسلوب مهني وموضوعي يراعي حساسية المعلومات دون المساس بدقة البحث. كما تشمل النزاهة الالتزام بالجدول الزمني المتفق عليه مع المشرفين، وإنجاز المهام البحثية بالجودة المطلوبة.

الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية قدرة الباحث على فصل معتقداته الشخصية وتحيزاته عن عملية البحث العلمي، بحيث لا تؤثر هذه العوامل على تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج. وتقتضي الموضوعية أن يستند الباحث إلى الأدلة والبراهين في استنتاجاته، وألا يسمح لأفكاره المسبقة بتوجيه سير البحث (الشمراني، ٢٠٢٠).

في دراستنا الحالية، قد يكون لدى الباحث قناعة مسبقة بأن إدارة مخاطر سلاسل الإمداد تؤثر إيجاباً وبشكل كبير على توافر الخدمات. فإذا أظهرت النتائج أن هذا الأثر أضعف مما هو متوقع، فإن الموضوعية تتطلب قبول هذه النتيجة وتحليل أسبابها بموضوعية، بدلاً من محاولة تفسيرها بشكل متحيز أو البحث عن أعذار لتقليل أهميتها. كما يجب أن يكون تصميم الاستبانة محايداً، بحيث لا توجه صياغة الأسئلة المشاركين نحو إجابات معينة.

السرية (Confidentiality)

تعني السرية التزام الباحث بحماية المعلومات التي يجمعها من المشاركين، وعدم الكشف عن هوياتهم أو بياناتهم الشخصية دون إذن منهم. وتختلف السرية عن إخفاء الهوية (Anonymity)، فالأخيرة تعني أن الباحث نفسه لا يستطيع ربط البيانات بهوية المشارك، بينما تعني السرية أن الباحث يعرف هوية المشارك لكنه يتعهد بعدم إفشائها (Wiles et al., 2021).

في بحثنا، سنقوم بتوزيع استبانة على موظفين في إدارات مختلفة بشركات حكومية سعودية. ورغم أن الاستبانة قد لا تتضمن أسماء المشاركين، إلا أننا قد نجمع بيانات ديموغرافية (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، المستوى الإداري، سنوات الخبرة) قد تساعد في التعرف على هوية بعض المشاركين، خاصة في المناصب القيادية العليا. لذا، نلتزم بتحليل هذه البيانات بشكل مجمع، وعدم نشر أي نتائج من شأنها الكشف عن هوية أفراد أو شركات بعينها، وحفظ الاستبانات في مكان آمن لا يصل إليه سوى فريق البحث.

الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

يقصد بالموافقة المستنيرة حصول الباحث على إذن طوعي من المشاركين بعد تزويدهم بمعلومات كافية وواضحة عن طبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها، والمخاطر والمنافع المحتملة لمشاركتهم، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. وتعد الموافقة المستنيرة حجر الزاوية في حماية حقوق المشاركين (Nijhawan et al., 2023).

قبل توزيع الاستبانة على موظفي الشركات الحكومية السعودية، سنقوم بتضمين صفحة تمهيدية في بداية الاستبانة (سواء الورقية أو الإلكترونية) تحتوي على: عنوان البحث وأهدافه، الجهة المنفذة للبحث (جامعة ميدأوشن)، توضيح أن المشاركة طوعية، تأكيد سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، ذكر الوقت التقريبي لاستكمال الاستبانة (١٥-١٠ دقيقة)، وتوضيح أنه لا توجد مخاطر متوقعة من المشاركة. ويعتبر إكمال المشارك للاستبانة وإعادتها موافقة ضمنية على المشاركة.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية جملة من التحديات والإشكاليات الأخلاقية التي يجب أن يكون الباحث على وعي بها، وأن يتخذ التدابير اللازمة لتجنبها. وفيما يلي عرض لأهم هذه القضايا:

الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج الآخرين دون نسبها إليهم، وتقديمها كما لو كانت من إنتاج الباحث نفسه. ويتخذ الانتحال صوراً متعددة، منها: النقل الحرفي دون إشارة إلى المصدر، وإعادة الصياغة دون توثيق، واستخدام أفكار الآخرين دون الاعتراف بها، والانتحال الذاتي بإعادة نشر بحوث سابقة دون الإشارة إلى أنها منشورة مسبقاً (الجوابرة، ٢٠٢٢).

لنفترض أن باحثاً آخر في جامعة أخرى يعمل على دراسة مشابهة لدراستنا حول إدارة مخاطر سلاسل الإمداد في القطاع الحكومي، وقام هذا الباحث بنسخ فقرات كاملة من الإطار النظري لبحثنا دون الإشارة إلى مصدرها. هذا الفعل يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الملكية الفكرية ويعد انتحالاً علمياً. وكذلك، لو قمنا نحن بنقل تعريف "سلاسل الإمداد" من أحد المراجع الأجنبية مع ترجمته إلى العربية دون توثيق المرجع، فإن ذلك يعد انتحالاً أيضاً.

ولتجنب الانتحال في بحثنا الحالي، سنعتمد الإجراءات التالية:

- توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق نظام APA.
- استخدام علامات الاقتباس عند النقل الحرفي مع ذكر رقم الصفحة.
- إعادة صياغة الأفكار بأسلوبنا الخاص مع الإشارة إلى مصادرها.
- استخدام برامج الكشف عن الانتحال مثل (Turnitin) للتحقق من أصالة المحتوى قبل التسليم النهائي.

تزوير البيانات (Data Fabrication and Falsification)

تزوير البيانات هو صنع بيانات أو نتائج غير موجودة وتسجيلها (Fabrication)، أو التلاعب بمواد البحث أو معداته أو عملياته، أو تغيير البيانات أو حذفها بحيث لا تمثل النتائج المسجلة النتائج الفعلية للدراسة (Falsification). ويعد تزوير البيانات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، لأنه يقوض أساس

المعرفة العلمية. (National Academies of Sciences, 2022)

في بحثنا، افترض أننا وزعنا ٢٥٠ استبانة واسترددنا ١٩٠ استبانة صالحة للتحليل، وكانت النتائج لا تدعم أحد فروضنا الرئيسية (مثلاً: عدم وجود أثر دال إحصائياً لمراقبة المخاطر على تقليل الانقطاعات). فلو قمنا بـ "اختراع" ٣٠ استبانة إضافية بتعبئة إجاباتها بأنفسنا لجعل النتائج أكثر دعماً للفرضية، فإن ذلك يمثل تزويراً للبيانات. وكذلك، لو قمنا بحذف بعض الإجابات المتطرفة التي "تفسد" النتائج المرغوبة دون مبرر منهجي، فهذا أيضاً تلاعب بالبيانات.

في بحثنا، سنتخذ الإجراءات التالية لضمان سلامة البيانات:

- إدخال بيانات الاستبانات كما هي تماماً دون أي تغيير.
- توثيق أي استثناءات (مثل استبعاد استبانة غير مكتملة) مع ذكر الأسباب بوضوح.
- الاحتفاظ بنسخ أصلية من الاستبانات الورقية أو الملفات الإلكترونية للرجوع إليها عند الحاجة.

التحيز (Bias)

يشير التحيز في البحث العلمي إلى ميل الباحث -بوعي أو بدون وعي- إلى تفضيل نتائج أو تفسيرات معينة على غيرها، مما يؤثر على موضوعية البحث. ويمكن أن يظهر التحيز في عدة مراحل: تصميم الدراسة، اختيار العينة، صياغة أسئلة الاستبانة، تحليل البيانات، أو تفسير النتائج. (Podsakoff et al., 2021)

عند تصميم استبانة بحثنا، صغنا أسئلة بطريقة توجه المشاركين نحو إجابات إيجابية عن ممارسات إدارة المخاطر في مؤسساتهم، مثل السؤال: "إلى أي مدى توافق على أن مؤسستك تتبع أفضل الممارسات العالمية في مراقبة مخاطر سلاسل الإمداد؟" بدلاً من صياغة أكثر حيادية مثل: "يرجى تقييم مدى تطبيق مؤسستك للممارسات التالية في مراقبة مخاطر سلاسل الإمداد." الصيغة الأولى تحمل تحيزاً ضمناً يدفع نحو الإجابة بنعم.

وللحد من التحيز في بحثنا، سنعمد الإجراءات التالية:

- مراجعة صياغة أسئلة الاستبانة من قبل المشرفين والخبراء للتأكد من حياديتها.
- استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقيّة لتجنب تحيز الاختيار.
- عرض النتائج الإحصائية كما تظهر دون انتقاء لما يدعم الفرضيات فقط.

انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

يحدث انتهاك الخصوصية عندما يجمع الباحث معلومات عن المشاركين أو يفشيها دون موافقتهم، أو يستخدمها في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها، أو يخزنها بطريقة غير آمنة تؤدي إلى تسربها. وتزداد أهمية هذه القضية في العصر الرقمي مع سهولة تخزين البيانات ومشاركتها. (British Psychological Society, 2021)

لنفترض أن أحد المشاركين في دراستنا، وهو مدير إدارة المشتريات في إحدى الشركات الحكومية، أدلى بتقييمات سلبية لممارسات إدارة المخاطر في شركته. ولو قمنا، عند نشر نتائج البحث، بذكر تفاصيل دقيقة (العمر، المسمى

الوظيفي، المؤهل) جعلت من السهل على زملائه التعرف عليه، فإن ذلك يمثل انتهاكاً لخصوصيته وقد يعرضه لمشكلات مهنية. وكذلك، لو قمنا بتخزين بيانات الاستبانات على حاسوب غير محمي بكلمة مرور أو على سحابة غير آمنة، فهذا يعرض خصوصية المشاركين للخطر.

تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر -أو يُعتقد أنها تؤثر- على موضوعية بحثه أو نزاهته. وقد يكون تضارب المصالح فعلياً (حقيقياً) أو محتملاً أو متصوراً، وجميعها تقوض الثقة في البحث. (Lo & Field, 2021)

لنفترض أن الباحث يعمل -إلى جانب دراسته- مستشاراً لإحدى الشركات الاستشارية التي تقدم خدمات تطوير إدارة مخاطر سلاسل الإمداد للشركات الحكومية. في هذه الحالة، قد يكون لدى الباحث مصلحة شخصية في إظهار أن إدارة مخاطر سلاسل الإمداد ذات أثر كبير، لأن ذلك قد يزيد الطلب على خدمات شركته. هذا يمثل تضارباً في المصالح يجب الإفصاح عنه في التقرير النهائي.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

لم تعد أخلاقيات البحث العلمي مجرد مبادئ نظرية عامة، بل أصبحت منظومة مؤسسية وقانونية تحكم العمل البحثي من خلال لجان وهيئات متخصصة، ومدونات سلوك مهني، وتشريعات وطنية. وفيما يلي عرض لأهم هذه الأطر التنظيمية:

لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB - Institutional Review Board)

تعد لجان أخلاقيات البحث (IRB) إحدى أهم آليات ضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي. وهي لجان مستقلة تتشكل في الجامعات والمراكز البحثية والمستشفيات، وتضم أعضاء من تخصصات متنوعة (أطباء، باحثين، قانونيين، ممثلين عن المجتمع)، وتتولى مراجعة مقترحات البحوث التي تشمل مشاركين بشريين قبل بدء تنفيذها للتأكد من:

- أن حقوق المشاركين وسلامتهم مصانة.
- أن إجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة سليمة.
- أن المنافع المتوقعة من البحث تبرر أي مخاطر محتملة.
- أن عملية اختيار المشاركين عادلة (العتيبي، ٢٠٢١).

وفي سياق بحثنا الحالي، وقبل البدء بجمع البيانات من موظفي الشركات الحكومية السعودية، يجب الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث في جامعة ميدأوشن. ويتطلب ذلك تقديم ملف كامل يتضمن: ملخص البحث، استمارة

الموافقة المستنيرة، نسخة من أداة الدراسة (الاستبانة)، ووصفاً للإجراءات المتخذة لحماية سرية المشاركين وبياناتهم.

المعايير الدولية: دليل APA وغيره

وضعت المنظمات الأكاديمية والمهنية العالمية أدلة تفصيلية لأخلاقيات البحث العلمي، يعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أبرزها وأكثرها استخداماً في العلوم الاجتماعية والإدارية. يتضمن دليل APA (الإصدار السابع، ٢٠٢٠) معايير أخلاقية تغطي:

- الموافقة المستنيرة وإجراءاتها.
- التعامل مع الفئات المستضعفة من المشاركين.
- قواعد النشر العلمي وتوثيق المصادر.
- التعامل مع سوء السلوك البحثي.
- الخداع في البحث وشروط استخدامه. (APA, 2020)

التشريعات واللوائح المحلية

على المستوى المحلي، أصدرت المملكة العربية السعودية عدداً من اللوائح والتشريعات المنظمة للبحث العلمي، منها:

- لائحة أخلاقيات البحث العلمي الصادرة عن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. (KACST)
- سياسات ولجان أخلاقيات البحث في الجامعات السعودية.
- نظام حماية البيانات الشخصية الصادر عام ١٤٤٣ هـ (٢٠٢١ م) والذي ينظم جمع البيانات الشخصية ومعالجتها.

يجب على الباحث الإلمام بهذه اللوائح المحلية إلى جانب المعايير الدولية، وضمان توافق بحثه مع متطلباتها جميعاً.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد هذا الجزء أهم محاور التقرير، حيث سنقوم فيه بتطبيق المبادئ والقواعد الأخلاقية التي استعرضناها على بحثنا الموسوم: "أثر إدارة مخاطر سلاسل الإمداد على توافر الخدمات وتقليل الانقطاعات: دراسة ميدانية على الشركات الحكومية في المملكة العربية السعودية". وسيتم تناول هذا التطبيق من خلال المحاور التالية:

الإجراءات الأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات

أ. وصف عملية جمع البيانات

يعتمد بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، ويستخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة. وتتكون الاستبانة من ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول:** البيانات الديموغرافية والوظيفية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المستوى الإداري، الجهة الحكومية).
- **القسم الثاني:** يقيس المتغير المستقل (إدارة مخاطر سلاسل الإمداد) بأبعاده الأربعة: تحديد المخاطر (٤ فقرات)، تقييم المخاطر (٤ فقرات)، الاستجابة للمخاطر (٤ فقرات)، مراقبة المخاطر والتحكم بها (٤ فقرات).
- **القسم الثالث:** يقيس المتغير التابع (توافر الخدمة وتقليل الانقطاعات) من خلال (١٢) فقرة.

وسيتوزع الاستبانة على عينة مكونة من 250 موظفاً في إدارات سلاسل الإمداد والمشتريات والتوريد والخدمات اللوجستية والتشغيل، في عدد من الشركات الحكومية بمنطقة الرياض.

ب. إجراءات الموافقة المستنيرة

لضمان الحصول على موافقة مستنيرة حقيقية من المشاركين، سنقوم بتضمين صفحة تمهيدية في بداية الاستبانة (النسختين الورقية والإلكترونية) تحتوي على العناصر التالية:

العنصر	المحتوى المقدم للمشارك
عنوان البحث	أثر إدارة مخاطر سلاسل الإمداد على توافر الخدمات وتقليل الانقطاعات
الجهة المنفذة	جامعة ميدأوشن - كلية الإدارة - قسم إدارة المخاطر
هدف الدراسة	دراسة أثر ممارسات إدارة مخاطر سلاسل الإمداد على توافر الخدمات وتقليل الانقطاعات في الشركات الحكومية السعودية
طبيعة المشاركة	تعبئة استبانة تستغرق ١٠-١٥ دقيقة
طوعية المشاركة	المشاركة طوعية تماماً، ويمكنك الانسحاب في أي وقت دون إبداء أسباب
السرية	جميع البيانات ستعامل بسرية تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط
إمكانية الوصول للنتائج	يمكن تزويد المشاركين بنسخة من ملخص النتائج عند الطلب

وسيعتبر قيام المشارك بتعبئة الاستبانة وإعادتها موافقة ضمنية على المشاركة، وهو إجراء مقبول أخلاقياً في الدراسات المسحية منخفضة المخاطر.

ج. الحصول على الموافقات المؤسسية

إضافة إلى الموافقة الفردية من المشاركين، سنقوم بالحصول على الموافقات المؤسسية التالية:

١. موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي في جامعة ميدأوشن، قبل بدء جمع البيانات.
٢. خطابات تسهيل مهمة موجهة من الجامعة إلى الشركات الحكومية المستهدفة، لطلب السماح بتوزيع الاستبانة على موظفيها.
٣. موافقة إدارية من كل شركة حكومية مشاركة وفقاً لإجراءاتها الداخلية.

2. إجراءات الحفاظ على سرية المشاركين والبيانات

أ. حماية هوية المشاركين

الإجراء	طريقة التطبيق
عدم جمع بيانات تعريفية مباشرة	الاستبانة لا تطلب اسم المشارك أو رقمه الوظيفي أو أي معرف مباشر
تجميع البيانات الديموغرافية	تحليل البيانات الديموغرافية بشكل فئوي مجمع (مثلاً: الفئة العمرية ٣٠-٤٠ سنة)
استخدام الرموز للشركات	ترميز الشركات المشاركة برموز (شركة أ، ب، ج) بدلاً من ذكر أسمائها
حد أدنى للعرض	عدم عرض نتائج أي فئة فرعية يقل عدد أفرادها عن ٥ لتجنب إمكانية التعرف على الأفراد

ب. حماية البيانات والمعلومات

مجال الحماية	الإجراء المتبع
تخزين البيانات الورقية	حفظ الاستبانات الورقية في خزانة مغلقة في مكتب الباحث، لا يصل إليها سواه
تخزين البيانات الإلكترونية	حفظ الملفات في حاسوب شخصي محمي بكلمة مرور قوية، مع نسخ احتياطي مشفر
مدة الاحتفاظ بالبيانات	الاحتفاظ بالبيانات لمدة ٥ سنوات بعد نشر البحث (وفقاً لسياسة الجامعة)، ثم إتلافها بطرق آمنة
مشاركة البيانات	عدم مشاركة البيانات الخام مع أي طرف خارج فريق البحث (الباحث والمشرفين)
النقل الإلكتروني	استخدام شبكات آمنة وبروتوكولات مشفرة عند نقل البيانات إلكترونياً

ج. التعامل مع البيانات الحساسة

قد تتضمن الدراسة تقييماً لممارسات مؤسسية قد تعتبر حساسة. وللتعامل مع ذلك:

- صياغة أسئلة الاستبانة بأسلوب مهني موضوعي بعيداً عن العبارات التي تحمل أحكاماً قيمة.
- التأكيد في مقدمة الاستبانة على أن الهدف هو التطوير والتحسين وليس التقييم الرقابي.
- عرض النتائج المتعلقة بكل شركة بشكل مجمع دون مقارنات قد تضر بسمعة أي منها.

خطة التعامل مع القضايا الأخلاقية المحتملة

القضية الأخلاقية المحتملة	خطة التعامل
طلب جهة حكومية الاطلاع على إجابات موظفيها	الرفض المهذب مع شرح التزام الباحث بالسرية، وتقديم عرض بالنتائج المجمعة للشركة عند اكتمال الدراسة
اكتشاف استبانة تحتوي على إجابات متناقضة أو غير منطقية	استبعاد الاستبانة من التحليل مع توثيق سبب الاستبعاد
طلب مشاركون حذف بياناته بعد التسليم	احترام رغبته وحذف بياناته من قاعدة البيانات (إذا كان التعرف عليها ممكناً)
اكتشاف انتحال غير مقصود في الإطار النظري	إعادة صياغة النص وتوثيق المصدر بشكل صحيح
ضغوط لتعديل النتائج	الرفض والاحتكام إلى المشرفين ولجنة الأخلاقيات

سابعاً: الخاتمة

في ختام هذا التقرير، نؤكد أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد متطلبات إجرائية شكلية يتم استيفاؤها لنيل الموافقات المؤسسية، بل هي جوهر العملية البحثية وروحها، والإطار الذي يضمن أن يكون البحث العلمي أداة للخير والتقدم، وليس وسيلة للإضرار أو الاستغلال.

لقد استعرضنا في هذا التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، وبيننا كيف يتجلى كل مبدأ منها في الممارسة البحثية من خلال أمثلة تطبيقية واقعية وافتراسية. كما ناقشنا أبرز القضايا الأخلاقية التي ينبغي للباحث أن يكون على وعي بها، وفي مقدمتها الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، مع تقديم استراتيجيات عملية لتجنبها. وتناولنا أيضاً الأطر المؤسسية والقانونية المنظمة لأخلاقيات البحث، ودور لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية في ضمان جودة البحث وحماية حقوق المشاركين.

وقد خصصنا جزءاً محورياً من هذا التقرير للتطبيق العملي لمبادئ أخلاقيات البحث على دراستنا التي نتناول "أثر إدارة مخاطر سلاسل الإمداد على توافر الخدمات وتقليل الانقطاعات في الشركات الحكومية السعودية"، حيث قدمنا خطة تفصيلية للإجراءات الأخلاقية في جميع مراحل البحث، مع تحليل للمخاطر المحتملة وآليات تخفيفها، وخطة للتعامل مع القضايا الأخلاقية الطارئة.

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في دراستنا الحالية ليس مجرد واجب أكاديمي، بل هو أيضاً مسؤولية وطنية وأخلاقية، كون البحث يتناول مؤسسات حكومية تمس حياة المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية، ويأتي في سياق تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي تضع جودة الخدمات الحكومية واستدامتها في صدارة

أولوياتها. وإننا إذ نلتزم بهذه المبادئ، نأمل أن يكون بحثنا إضافة علمية موثوقة تسهم في تطوير ممارسات إدارة مخاطر سلاسل الإمداد في القطاع الحكومي السعودي، وتعزيز قدرته على تقديم خدمات مستدامة دون انقطاع.

ثامناً: المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، محمد عبد الرحمن. (2022). *النزاهة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي: المفاهيم والتطبيقات*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٣(٤)، ٨٩-١١٢.

أبو علام، رجاء محمود. (2022). *أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجوادة، أحمد محمد. (2022). *الانتحال العلمي: مفهومه، أشكاله، وسبل الوقاية منه*. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٥(١)، ٤٥-٦٧.

الحاج، خالد عبد الله. (2021). *أخلاقيات البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ*. الرياض: مكتبة العبيكان.

الشمراي، سعيد محمد. (2020). *الموضوعية والتحيز في البحث العلمي: دراسة تحليلية*. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية، ٣٢(٢)، ١٢٣-١٤٨.

العتيبي، مشعل بن مبارك. (2021). *لجان أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات السعودية: الواقع والمأمول*. مجلة التعليم العالي، ١٨(٣)، ٦٧-٩٤.

العساف، صالح بن حمد. (2023). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط. ٨). الرياض: دار الزهراء.

المراجع الأجنبية

British Psychological Society. (2021). *Code of ethics and conduct*. BPS. <https://www.bps.org.uk/guideline/code-ethics-and-conduct>

Gregory, I. (2021). *Ethics in research: A historical perspective*. Journal of Academic Ethics, 19(3), 255-273. <https://doi.org/10.1007/s10805-021-09412-3>

Lo, B., & Field, M. J. (Eds.). (2021). *Conflict of interest in medical research, education, and practice*. National Academies Press.

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2022). *Fostering integrity in research*. The National Academies Press. <https://doi.org/10.17226/21896>

Nijhawan, L. P., Janodia, M. D., Muddukrishna, B. S., Bhat, K. M., Bairy, K. L., Udupa, N., & Musmade, P. B. (2023). Informed consent: Issues and challenges. *Journal of Advanced Pharmaceutical Technology & Research*, 4(3), 134-140. <https://doi.org/10.4103/2231-4040.116779>

Podsakoff, P. M., MacKenzie, S. B., & Podsakoff, N. P. (2021). Sources of method bias in social science research and recommendations on how to control it. *Annual Review of Psychology*, 63, 539-569. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-120710-100452>

Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research and why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible conduct of research* (4th ed.). Oxford University Press.

Steneck, N. H. (2021). *ORI introduction to the responsible conduct of research*. Office of Research Integrity, U.S. Department of Health and Human Services. <https://ori.hhs.gov/ori-introduction-responsible-conduct-research>

Wiles, R., Crow, G., Heath, S., & Charles, V. (2021). The management of confidentiality and anonymity in social research. *International Journal of Social Research Methodology*, 11(5), 417-428. <https://doi.org/10.1080/13645570701622231>